

تفسير السمعاني

@ 87 \$ تفسير سورة المدثر \$.

وهي مكية .

وذكر جابر بن عبد الله أنها أول سورة أنزلت من القرآن . .

وروى أن النبي قال : ' جاورت بحراء شهرا ، فلما نزلت واستبطنت الوادي نوديت يا محمد ، فنظرت من قدامي وخلفي ويميني وشمالي فلم أر أحدا ، فنوديت ثم نوديت ثم نوديت ، فرفعت رأسي فإذا هو في العرش في الهواء . .

يعني جبريل عليه السلام ، فجئنت منه فرقا ، فرجعت إلى البيت وقلت : زملوني دثروني ' .

وفي رواية : ' صبوا علي ماء باردا ، ثم جاءني جبريل فقال : (يا أيها المدثر قم فأنذر) . .

ومن المعروف أن أول ما نزل من القرآن سورة اقرأ ، ونبين من بعد ويمكن الجمع بين الروایتين فيقال : إن سورة اقرأ أول ما نزل من القرآن حين بدئ بالوحي ، وسورة المدثر أول ما نزل بعد فتور الوحي ، والله أعلم .